

الدرس السادس والثلاثين من شرح (الشمائل المحمدية) للدكتور

حسن بخاري

حسن بخاري

ان الحكمة والقرآن وجمعنا في رحاب بيته الحرام في مجلس نتذاكر فيه شمائل النبي المصطفى عليه الصلاة والسلام وشاهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ذو الجلال والاكرام - 00:00:00

واشهد ان سيدنا وحبيبنا وقرة عيوننا محمدًا عبد الله ورسوله صفوة الانبياء وخاتم الانبياء وسيد المرسلين. صلوات ربی وسلمه عليه وعلى آل بيته وصحابته والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:00:16
فلا تزال مجالسنا هذه العاشرة بذكر الله العبة بالصلاۃ والسلام على رسول الله صلی الله علیه وسلم ما زالت تتتابع بفضل الله تعالى ومنته في كل ليلة من ليالي الجمعة - 00:00:36

نجتمع فيها نتذاكر شمائل الحبيب بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام لا نريد الا تحريك الالسنة صلاة وسلاما على النبي المصطفى صلی الله علیه وسلم في هذه الليلة الشريفة ليلة - 00:00:52

اعظم الايام عند الله في الاسبوع ولا نريد ايضا الا تحريك مياه المحبة الراکدة في القلوب باعظم من تجب له المحبة من البشر رسول الله عليه الصلاة والسلام ولا نريد الا ان نقترب من هديه وسيرته وشمائله بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام. والله ما جلس عبد ولا - 00:01:07

على مائدة يذكر فيها الله ويذکر فيها شأن رسول الله صلی الله علیه وسلم الا رجا من وراء ذلك خيرا كثيرا وايمانا عظيما. لانه لا شيء يقرب عبادا من رب اعظم من مجالس الذكر وحلق العلم. فكيف اذا كانت في الذروة من تناول مسائل العلم فيما يغرس عقائد - 00:01:31

الايام ويوثق عراه في القلوب. اعني ما يتعلق بالشهادتين. شهادة ان لا اله الا الله. وان محمدًا رسول الله صلی الله علیه واله وسلم مجالس الشمائل المحمدية كما تقدم مرارا ايتها الكرام. مجالس علم - 00:01:54

مجالس ايمان مجالس سنة حب للنبي عليه الصلاة والسلام لانك تتعلم فيها سننا وتتعرف فيها ايضا على جانب عظيم من الهدي ابوي وانت بذلك تزن موقعك رعاك الله من موقع السنن النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام ثم - 00:02:14

حاولوا ان تتح الخطى لتكون اقرب الى سنته صلی الله علیه وسلم. واكثر استمساكا بها واكثر حرصا عليها رايس السنة ايتها الكرام راية السنة في الامة انما يرفعها اقوام امتلأت قلوبهم بمحبة رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:02:38

ولن يفلح امرؤ في ان يكون علما على السنة في امته ومجتمعه ولا ان يكون اماما في باب السنن واقتفائها الا رجل قد بات يومه وليلته يصبح ويمسي على هذا الباب العظيم - 00:02:58

اكتارا من القرب من هدى النبي عليه الصلاة والسلام. فاعظمنا حظا من سنته صلی الله علیه وسلم هو اكثرنا معرفة وعلما بسنته وسيرته وشمائله. فما استكتر من هذا الباب انسان الا وجد خيرا عظيما. وبركة عميمة في حياته بل وبعد ما - 00:03:14

امااته والله فما خاب امرؤ عمر حياته بطاعة رسول الله صلی الله علیه وسلم. ولا امتلأ قلب من المحبة لهذا النبي العظيم صلی الله علیه وسلم الا فاضت على جوارحه وعلى حياته كلها من اثار هذا الخير ونوره وبركته وهداه - 00:03:34

الله عز وجل قد قال وان تطيعوه تهتدوا. وما على الرسول الا البلاغ المبين. فهلموا ايها الكرام لمجلس متعدد من مجالس شمائل النبي

المصطفى عليه الصلاة والسلام. فيما نتدارسه من كتاب مختصر الشمائل المحمدية واصل الكتاب للامام الترمذى رحمة الله -

00:03:54

الله عليه ومحترمه للعلامة الالباني رحم الله الجميع وقف بنا الحديث عند باب ما جاء في تعطر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم .
نعم بسم الله الرحمن الرحيم الصلاة والسلام على اشرف - 00:04:14

الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم اللهم اغفر لنا ولشيخنا قال المصلي رحمة الله تعالى ما جاء في تعطل رسول
صلى الله عليه وسلم عن موسى ابن انس بن مالك - 00:04:51

رضي الله عنه وعن ابيه قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سكرة يتطيب منها هذا اول الاحاديث في هذا الباب باب ما
جاء في تعطر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:05:10

وقد استفتحنا الحديث عن هذا الباب في اخريات المجلس المنصرم وحتى ذكر بما مضى ذكره في ذلك المجلس فهذا الباب احد
الابواب التي يذكر فيها الهدي النبوى الظاهر والمقصود كل شيء يتصل برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:26

اما له علاقة بهدي الانسان ومظهره وهيئته الهدي النبوى الظاهر اكم انواع الهدي البشري على الاطلاق ان تتكلم عن الهدي الظاهر
فانت تتحدث عن اللباس عن الهيئة عن مظهر الانسان عن طبيبه عن كل شيء يتعلق بظاهره - 00:05:48

دون باطنها الطيب والعطر مما يتحلى به الانسان ويتحمل ويتمكن ايضا مظهرا وهيئته . وهذا ايضا باب عظيم مأثور فيه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم هدي نبوي كريم العطر والطيب محبب الى النفوس. لأن الرائحة الطيبة تستهوي الارواح الطيبة كذلك -

00:06:08

وتأنس النفوس وتستريح وتنشرح الصدور لكل شيء طيب ريحها ومظاهرها وهيئتها فانت تجد البشر يميلون الى الطيب من الكلام والطيب
من الافعال والطيب ايضا من الطعام والشراب فكل شيء طيب تميل اليه النفوس. ومن هنا كانت الاطياب في ريحها ايضا محبة الى
النفوس - 00:06:34

و قبل ان ندخل في تفاصيل الهدي النبوى الظاهر فيما يتعلق بباب العطر والطيب لابد ان نقف هنا على مسائل على عجل او اولها ان
هذا الباب وغيرها من الابواب جزء من الكمال البشري الذي جبل الله عليه نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:07:01

نعم فقد اعتلى بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام الكمال البشري الذي لا يعلوه فوقه احد في كل باب من ابواب الحياة البشرية خلقها
وخلقة وایمانا وعقيدة وكل ما يندرج تحت هذا الباب فقد - 00:07:22

انا لنبينا صلى الله عليه وسلم في ذلك السهم الاولى والنصيب الاكبر وثانية ان الطيب والعطر وما يتعلق به مما سيأتي تفاصيله الان
في هذا الباب هو جزء ايضا من هدي نبوي كريم - 00:07:40

عظيم كبير فيما يتعلق بعنایته صلى الله عليه وسلم بامر هيئته ومظهره وريحه عند جلساشه من حوله وهذا باب دقيق انما يذكر عند
البشر اليوم في تفاصيل ما يتعلق بالاناقة والعناء بالمؤشر والهندام . وقد كانت السنة النبوية اسبق بكثير - 00:07:56

من كل ما يذكر في هذا الباب لما يذكر عليه الصلاة والسلام للمسلمين الا يقرب احدهم المسجد اذا اكل ثوما او بصل او فيذكر عليه الصلاة
والسلام ذلك ويقول فان الملائكة تتأذى مما يتاذى منه بنو ادم - 00:08:19

ويؤسس عليه الصلاة والسلام للعناء بهذا الباب ويذكر ان على المرء المسلم ان يعتني بريحة ومظهره وهيئته . ثم يذكر ما يأتي في
تفاصيل هذا الباب العناء بالطيب اتخاذه واهتمامه صلى الله عليه وسلم كما سيأتيكم عما قريب - 00:08:36

وثالثا اعلموا رعاكم الله ان عناء نبينا صلى الله عليه وسلم بالطيب هو ايضا جزء مكمل لطيب باطنها مع ظاهره صلى الله عليه وسلم .
فقد كان اطيب البشر باطننا . وهو كذلك اطيبهم ظاهرا - 00:08:55

فما عرف عنه صلى الله عليه وسلم شيء من الروائح المستكراة ولا شيء مما يتقدره منه الانسان مما تنفر عنه الطياع ولا عرف احد ولا
ذكرت الروايات ان شيئا من ذلك ينسب الى رسول الله عليه الصلاة والسلام . لأن ذلك عيب ومنقصة - 00:09:11

ورسولنا صلى الله عليه وسلم قد نزعه الله عن ذلك بل كان اطيب الناس ريحها بل كان عرقه صلى الله عليه وسلم من اطيب الطيب.

دللت على ذلك جملة الروايات في صحيح البخاري من - 00:09:31

في أبي حبيفة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة إلى البطحاء فتوضاً ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عنزة يعني رمح صغير - 00:09:46

قال وقام الناس فجعلوا يأخذون يديه فيمسحون بها وجوههم. قال فأخذت يده فوظعتها على وجهي. فإذا هي هي أبداً من الثلج واطيب من رائحة المسك. صلى الله عليه وسلم اعتقد أن أصحاباً كابي حبيفة رضي الله عنه لما ذكر هذا الحديث - 00:10:02

وهو في صحيح البخاري كما سمعت اعتقد أنه يصف تلك العبارات نوعاً من المحاباة والمجاملة لرسول الله عليه الصلاة والسلام؟ وأنه بالغ في الوصف صفة ريح كفه أو عرقه عليه الصلاة والسلام بريح المسك. وإن جزءاً من المحبة دفعته لأن يقول مثل هذا الكلام. لا - 00:10:23

لكنه الحقيقة والواقع. ولذلك ثبت عن غيره رضي الله عنه أثبات هذا الأمر. فالصحابة قد وقفوا علينا على ملامسة هذا الأمر في طيبة عليه الصلاة والسلام. اسمع إلى ما يرويه أنس رضي الله عنه كما في صحيح البخاري أيضاً. يقول في جزء من حديث - 00:10:45

قال ولا مسست خزة ولا حريرة ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا شمنت مسكة ولا عبيرة أطيبة رائحة من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:04

وحدث أنس هذا عند مسلم بلفظ ولا مسست دجاجة ولا حريرة ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شمنت مسكة ولا عبيرة أطيبة من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:21

والحديث ذاته عند الترمذى بلفظ ولا مسست خزاً قط ولا حريراً ولا شيئاً كان ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شمنت مسكاً قط ولا عطراً كان أطيب من عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:42

فأعلم رعاك الله أن عرقه طيب بابي وأمي هو عليه الصلاة والسلام. وريحة كانت طيبة بابي وأمي هو عليه الصلاة والسلام. فانظر كيف ازداد فوق ذلك الطيب طيباً فيتطيب بالطيب بابي وأمي عليه الصلاة والسلام. إلا ترى أنه قمة الكمال البشري في العناية - 00:12:03

بمظهره وهيئة النبي الظاهر صدقوني لن تجدوا في تاريخ البشر ولا في تعاليمهم أو قيمهم أو عاداتهم شيئاً في هذا الباب أرقى من المؤثر عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. والله سبق - 00:12:23

المتباعدة ما نتجت عنه البشرية المعاصرة في فن الأذواق والأخلاق وما يعنيه المرء في مجتمع الناس ومحافلهم وفي الاجتماعات الرسمية ونحو ذلك. لقد سبقت السنة سبقاً بعيداً. أقول إذا كان عليه الصلاة والسلام طيب الريح - 00:12:41

طيب العرق صلى الله عليه وسلم فانت تعلم أن اتخاذه للطيب الذي يتعطر به ما كان دفعاً للروائح المستكريهة والمستقدمة. فما هو إذا ما هو إلا تمام الجمال بابي وأمي عليه الصلاة والسلام - 00:13:01

لنكرر ماراً إننا عندما نتحدث عن جمال بشري يتعلق بخلقة ومظهر وهيئة ويتعلق أيضاً بشيء مما يعنيه المرء في حاله فأنك لن تتجاوز شيئاً ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الباب - 00:13:20

ولكم كررنا ماراً إليها الكرام أنه مهما أحب إنسان إنساناً فإن دافع المحبة ينبغي أن يكون بالمقام الأكبر لرسول الله صلى الله عليه وسلم. لأنك أنت تحب إنساناً لجمال خلقك - 00:13:41

ومنظره التي خلقه الله عليها فان كان كذلك وجب أن يكون حبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم لأنك أجمل الخلق وإن كان حبك لامرئ بسبب جمال اخلاقه وكمال صفاتاته وحسن نعمته وجب أن يكون أيضاً حبك لرسول الله صلى الله - 00:13:57

عليه وسلم أعظم لأن الله قال له وإنك لعلى خلق عظيم وإن أحببت إنساناً لاحسانه إليك ومنته عليك وما أسدى إليك من معروف وأياد بيضاء فينبغي أيضاً أن يكون حبك - 00:14:19

الله صلى الله عليه وسلم أعظم لأنك أجمل الناس أحساناً إلى الناس. وأعظم البشر حقاً على البشر صلى الله عليه الله وسلم. فهذا الباب جزء من الهدي النبوى المتسع الذي يصور لنا هذا الجمال والجلال والكمال له عليه - 00:14:34

الصلوة والسلام. اذا هذا باب يصف ما نقله الصحابة فيما يتعلق بعطر وطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخد الطيب ويبحث عليه ويرشدنا اليه مع استغناه عنه صلى الله عليه وسلم فلنحن به اولى واحرى - [00:14:54](#)

ان يكون لنا عنایة في هذا الباب ثم اخيرا ينبغي ان نقول اذا ما وجد احدنا من نفسه رغبة ذاتية دافعا شخصيا لحب الطيب بعض الناس خلق هكذا يحب الروائح الطيبة. ويتخذ العطور وينفق عليها الاموال ويصرفها ويشتريها. شيء محبب الى نفسه - [00:15:14](#)

يقول ان كان احدنا كذلك فليظف الى هذا الباب القصد العظيم باتباعه لسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. وان يكون استعماله للطيب واتخاذه له وعنايته به ليس فقط لعادة عنده ولا لشيء محبب الى نفسه فحسب بل يكمel ذلك ويحمله - [00:15:36](#)

له باعظم من ذلك وهو ان يجعل ضمن مقاصده حب التشبه برسول الله عليه الصلاة والسلام وحذو منهجه وشمائله المأثورة عنه في هذا الباب. يقول انس رضي الله عنه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سكة يتطلب منها - [00:15:56](#)

السكة قيل معناه عطر خليط مركب من مجموع من الروائح يسمى سكة. وقيل وعاء يوضع فيه الطيب ويسمى سكة وكل ذلك يدل على ان نبينا صلى الله عليه وسلم كان يتقصد ان يتطلب ويخص - [00:16:16](#)

وذلك بسكة تكون عنده فيتطلب بها ويتعطر بها صلى الله عليه وسلم. نعم عن امامۃ ابن عبد الله قال كان انس ابن مالک لا يرد الطيب وقال انس النبی صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب - [00:16:36](#)

نعم عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد الوسائل والدهن والبن هذان حديثان احدهما عن انس والآخر عن ابن عمر رضي الله عنهما - [00:17:14](#)

وفيه ايضا هدي نبوی يتعلق بالعطر والطيب ابها الكرام وهو انه من السنة الا يرد العطر او الطيب اذا اهدي الى مرئ او قدم له يقول انس كان لا يرد الطيب هذا من صنيع انس رضي الله عنه. ويقول ان النبی صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب - [00:17:33](#)

وهذا يتحمل انه اما ان يهدى له الطيب فيقبله او انه يجعل له الطيب في بدن او في ثوبه ويقدم له ايضا فلا يرفضه كان انس رضي الله عنه يقبل الطيب - [00:17:56](#)

ثم يصف ذلك لربطه بالسنة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام ويقول ان النبی صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب والحديث الذي مثله كذلك قال ثلاث لا ترد - [00:18:12](#)

يعني ثلاث لا ينبغي ان ترد اذا قدمت الى الانسان قال الوسائل والدهن والبن وموضع الشاهد فيه قوله الدهن والمقصود به الطيب او العطر وقبل ان نأتي على معاني الحديث الآخر عدم رد الطيب - [00:18:26](#)

ومشروعية قبوله وعدم رفضه لانه خفيف المحمل طيب الرائحة وهذا ايضا تأصيل لباب الطيب والعطر. ان يكون مما يهدى وان يقبله الانسان اذا اهدي. وان يعني به والا يغلق هذا الباب. فيبقى الطيب - [00:18:44](#)

رسالة اهداء بين المؤمنين يتهدادون به ويتوادون فيها بها فيما بينهم يقول انس رضي الله عنه انه كان لا يرد الطيب ويقول ان النبی صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب - [00:19:01](#)

هذا الباب الكبير الذي لطالما تكرر معنا في صنيع الصحابة رضي الله عنهم هو ربط احوالهم وافعالهم بما حفظوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. يفعل الشيء ثم يعلله وينسبه الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. كان لا يرد الطيب ويدرك الحديث المروي في ذلك.

هذا المبدأ الكبير الذي - [00:19:19](#)

به حياتهم رضي الله عنهم اجمعين حديث ابن عمر رضي الله عنهم ثلث لا ترد ثلاث لا ترد الوسائل والدهن والبن. الوسائل جمع وسادة وهي المخدة التي تستعمل للنوم او الاتقاء - [00:19:44](#)

يعني اذا دخل انسان دار انسان فجلس في مجلسه فقدم اليه وسادة او تکأة يتکي عليها او يريح ظهره عليها او يستند اليها فلا ينبغي ان ترد لانها انما صنعت في مقام الضيافة والاكرام - [00:20:02](#)

فمن باب قبول ضيافة المضيف قبل وسادته وعدم ردها يعني ولو لم تكن بحاجة اليها فاقبلاها واجعلها الى جوارك واتکي عليها او استند اليها وثاني ذلك هو الدهن وهو الطيب المقصود قبل قليل. اما الثالث فهو اللبن وقد تقدم في لقائنا المنصرم ان اللبن غذاء

في ان واحد وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اللبن بانه مما يستغنى به عن الطعام والشراب نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:43

طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفى لونه تطيب النساء ما ظهر لونه وخفى ريحه هذا هدي نبوى ايضا عظيم في باب الطيب والعطر
يذكر دائمًا في الآداب النبوية المتعلقة بالعطور والاطياب - 00:20:59

وحاصل هذا الهدي النبوى الكريم ان يفرق في باب الطيب بين الرجال والنساء الطيب او العطر ريح فائحة تدخل الأنوف فتطهير لها النفوس وتنشرح لها الصدور والروائح الطيبة مؤثرة في القلوب ايماء تأثير - 16:21:00

فانت ربما شمنت ريجا ولم ترى صاحبه فاوّع ذلك في قلبك موقعاً من القبور والارتياح والعكس ايضاً اذا شم الانف رائحة مستقدرة انقبض القلب وانكمش فامر الطيب والريح واثره في القلوب مما لا يستنكر. وهو معلوم لكل انسان - 00:21:36

تشم هذه الروائح ويفرق بينها. من هذا الباب جاء التفريق في الاسلام بين صنف الرجال وصنف النساء فيما يتعلق الطور والاطياب وان يكون عطر الرجال معتمدًا على فوحان الرائحة وانتشارها وظهورها - 00:21:58

وأن يكون طيب النساء معتمداً في عنصره على ظهور اللون لا رائحته وذلك أن الأطعمة التي كانت تستعمل إنما تستعمل من مخاليط من النباتات ونحوها. فتكون شيئاً من السوائل ولها لون ولا - 18:22:00

فإن يكون طيب النساء ذا لون ظاهر وريح خفي يعكس طيب الرجال لانه لا يأس ان يفوح ريحه. ومرد ذلك الى باب عظيم في الشريعة قررته تقريراً بليغاً وهو اغلاق باب الفتنة بين الرجال والنساء. والمقصود الاجانب ولا شك. يعني في من ليس له صلة بين رجل وامرأة. فيغلق باب الافتتاح - 00:22:35

يُخفي من زيهنهن وقال في الحجاب ذلك ادنى، ان يعرّف فلا يُؤذين - 00:23:01

وهذا الباب الكبير في الحجاب وفي الخلخال وفي الطيب يصب في مصب واحد. الا يجد الرجال بابا للافتتان بالنساء فان كان وجه المرأة فتنة وصوت خلخلتها في الرجال، ايضا فتنة فار طبها الذي تتغطر به ايضا باب عظيم من ابواب - 19:23:00

ولذلك جاءت العناية به في صحيح مسلم ايما امرأة اصابت بخورا فلا تشهد معنی العشاء الآخرة ايما امرأة اصابت بخورا فلا تشهد معنی العشاء الآخرة. اذا تبخرت وتطيبت فلتتقدّم في بيتها ولا تحضر معنا المسجد لتصلي. والسبب ان - 00:23:39

برجلها بحيث يسمع صوت الخلخال فان الاولى به ان يمنع هذا الباب ويبحث المرأة - [00:24:02](#)

فهذا الهدي المقرر في الحديث قال عليه الصلاة والسلام طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفى لونه - 00:24:22

وطيب النساء ما ظهر لونه وخفى ريحه. فهذا باب يتصل بأمور متعددة قررتها الشريعة للعناية بما يتعلّق بين الرجال والنساء في استعمال الطيب. نعم عن أبي عثمان النهدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:42

انما هو تابعي كبير ادرك الجاهلية واسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لكن - 00:25:03

انه لم يظفر برؤيته فلم يكتب له شرف الصحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من المعمرين عاش مئة وثلاثين سنة واحداً المشاهير الكبار في اعلام الاسلام ابو عثمان التهدى رضي الله عنه ورحمه وعفا عنه - 00:25:24

يقول اذا اعطي احدكم الريحان فلا يرده فانه خرج من الجنة ولذلك لا يصح نسبة الريحان الى الجنة بهذا الحديث لانه لا يصح سندا وان كان قد ورد في نصوص شرعية اخرى. والحب ذو العصف والريحان - 00:25:41

فاثبت الله عز وجل ان الريحان من خلقه الذى يكون نعيمًا. على كل الشاهد في الحديث عدم رد الطيب والريحان قيل هو كل نبات

مشمول طيب الرائحة واليوم كثير من العامة يطلق اسم الريحان على نوع خاص من النبات ذكي الرائحة - [00:26:01](#)
طيب الشم اذا اذا وصل الى الانسان وهو كذلك. لكن الاسم في اللغة لا يختص بهذا النوع. فكل نبت طابت رائحته يسمى ريحانا. قال
اذا اعطي احدكم الريحان فلا يرده. الحديث هذا وان كان ضعيفا حديث ابي عثمان - [00:26:23](#)

لكنه ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وقد قال عليه الصلاة والسلام من عرض عليه ريحان فلا يرده فانه
خفيف المحمل طيب الريح خفيف المحمل طيب الريح. فعلم الرد اذا - [00:26:43](#)

ولماذا يرده الانسان اذا اهدى ؟ قال فانه خفيف المحمل طيب الريح. والحديث عند ابي داود ايضا بلفظ من عرض عليه
طيب فلا يرده فانه خفيف المحمل طيب الريح - [00:27:02](#)

في صحيح مسلم بلفظ من عرض عليه ريحان وعند ابي داود من عرض عليه طيب ومن هنا اخذ الفقهاء ان المسألة اعم من نبتة
الريحان فكل من عرض عليه طيب فالسنة - [00:27:18](#)

ان يقبله ولا يرده وقلت سواء اهدي او طيب به يعني جعل قدر من الطيب في بدنك او في ثوبك. فانه لا ينبغي ان يرده وهذا الذي
قرره الفقهاء انه يكره للمسلم ان يرد الطيب او الريحان اذا عرض عليه - [00:27:34](#)

والكرابة هنا لانها مخالفة لتصريح السنة الثابتة التي سمعتم قبل قليل الا اذا كان لعذر فلا بأس للانسان ان يعتبر عن قبوله بلطف
ورفق بحيث لا يظهر معارضا للسنة لكنه يعتذر. مثال ذلك المريض - [00:27:55](#)

الذى يتآذى بشيء من الروائح وربما اصاب صدره شيء من الحساسية او يتحسس انه لبعض الروائح او لصنف منها خصوصا اذا كانت
الرائحة صارخة او قوية او كانت مما تزعجه او يتضايق منها فلا يلزمها ان يقبل ليس رفضا للسنة - [00:28:16](#)

التي حاش ولكن الاسلام ايضا جاء بنفي الضرر وعدم دفع الانسان الى ما يؤذيه. فيجوز له عندئذ ان يعتذر عنه. قال الامام النووي
رحمه والله وفي هذا الحديث كراهة رد الريحان لمن عرض عليه الا لعذر. فمن كان ذا عذر فلا بأس عليه ولا حرج. ومن - [00:28:37](#)

فقد اصاب سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم. نعم جرير ابن عبد الله قال بين يدي عمر بن الخطاب فالقى جرير رداءه ومشى في
ازار فقال له خذ خذ رداءك فقال عمر للقوم - [00:28:58](#)

ما رأيت رجلا احسن الا ما بلغنا من سورة يوسف وعليه السلام حديث جرير هذا اولا ضعيف سندا بل ضعيف جدا كما اشار الشيخ
الالباني رحمه الله وثانيا اه ليس له صلة ظاهرة بباب العطر والطيب الذي نحن فيه - [00:29:18](#)

وفيه قصة سنعرضها ونستغفلي عن ذكر ما فيها لضعف سندتها. قال جرير عرضت بين يدي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فالقى جرير
رداءه ومشى في ازار الرداء هو قطعة اللباس في النصف الاعلى من الجسد - [00:29:38](#)

كما يلبس المحرم ازارا ورداء فالملبوس في النصف الاسفل يسمى ازارا والملبوس في النصف الاعلى على الصدر والكتف والظهر
يسمى رداء قال فالقى جرير رداءه ومشى في ازار يعني مشى كاشفا صدره وظهره - [00:29:55](#)

قال له خذ ردائك فقال عمر للقوم ما رأيت رجلا احسن صورة من جرير الا ما بلغنا من سورة يوسف الصديق عليه السلام. جرير
سيأتي ذكره رضي الله عنه في الحديث في الباب التالي بعد - [00:30:12](#)

بعد هذا الباب في باب ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم. جليل جرير رضي الله عنه احد الصحابة الذين تأخر اسلامهم خسوف
رضي الله عنه بالجمال وحسن المظهر مع كمال العقل - [00:30:29](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه من جرير جماله وكمال عقله وجرير ايضا من امراء الصحابة فهو امير نبيل جميل. كما يقول
الذهبي رحمة الله عليه جرير اسلم مؤخرا - [00:30:45](#)

ووقع له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم موقع من الحفاوة والعناء والتقدير فكانت من مناقب جرير رضي الله عنه حب رسول
الله صلى الله عليه وسلم له. دخل ذات يوم على النبي عليه الصلاة - [00:31:02](#)

الصلاه والسلام فرمى اليه بوسادة يجلس عليها وما رضي له ان يجلس على الارض وقال عليه الصلاة والسلام اذا اتاكم كريم قوم
فاكرموه يشير الى مكان تجارير رضي الله عنه بل ثبت عند احمد وغيره من المحدثين قال جرير لما دنوت من المدينة انخد -

التي وحلت عيبي ولبس حلتى ثم دخلت المسجد فإذا برسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب قال فرماني الناس بالحدق يعني ما ان دخل المسجد الا والناس ينظرون اليه والكل يلتفت. فاثار هذا دهشة عند جرير. قال فقلت لجليسي يا عبد الله هل ذكر رسول الله صلى الله عليه - 00:31:40

سلم من امري شيئاً يعني هل قال عنى شيء جعل الناس ينظرون الي فورما دخلت؟ قال نعم ذكرك باحسن الذكر بينما هو يخطب اذ عرض له في خطبته فقال انه سيدخل عليكم من هذا الفج من خير ذي يمن - 00:32:04

الاولان على وجهه مسحة ملك قال فحمدت الله ففرح ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكره بخير واثنى عليه خيرا. سيأتي ذكر جرير ان شاء الله في باب ما جاء في ضحك رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:32:22

وكان عمر يقول عنه جرير يوسف هذه الامة يشير الى جماله رضي الله عنه وارضاه. فهذا الحديث لا صلة له ظاهرة بباب ما جاء في بالعطر والطيب الا على التكلف - 00:32:37

ان تقول ان من حظي بجمال الخلقة وكمال المظهر والهيئه فاولى به ان يكمل هذا بجمال ريحه وعنایته بما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في باب الطيب وختام هذا الباب ينبغي ان نشير ايها الكرام - 00:32:50

ان المتقرر فيما سمعتم وفيما ذكر من هدي رسول الله عليه الصلاة والسلام في الطيب ينبغي ان يكون حاضرا في حياة العباد. وان يكون عنایتنا بالطيب اقتداء بالسنة اولا وابتغاء لكمال مظاهرنا وهیئاتنا ثانيا - 00:33:07

ولان يصلح المرء ما بينه وبين جلسائه فان الطيب او العطر شيء مما يبعث على الارتياح كما تقدم وانشراح الصدور. فما اعلى المرء رعاكم الله ان يتخد ريجا طيبة يأنس بها جليسه - 00:33:27

ويأنس بها من يحدثه. من يقترب منه ومن يكون معه واولى ذلك رعاكم الله اقرب الناس الى الرجل اهل بيته فان عنایة الانسان ايضا بطبيب رائحته لا ينبغي ان تفهم دوما انها حيث يخرج الانسان من البيت - 00:33:42

وحيث يتجه لحضور المجامع والمحافل ان يعتني بريحة وطيبة والا يجد اهله من ذلك في البيت شيئاً يقول ابن عباس رضي الله عنهما اني لاتجمل لامرائي كما احب ان تتجمل لي - 00:34:00

ويرى في هذا رضي الله عنه هديا نبويا عظيما. فقد كان النبي عليه الصلاة والسلام يرعى ذلك. ويبحث عليه ويرشد الامة اليه. فالمسلم الحرير على السنة يتخد الطيب في هذا الباب الكبير في المجامع - 00:34:16

وعند اهل الرجل في بيته وعندما يجالس الانسان من شاء فمن اعتنى بطبيه كمل هديه و شأنه ومظهره وهیئته ولابد كذلك جاء الحث على الطيب كما تعلمون في العبادات. في غسل الجمعة - 00:34:32

في شهود الاعياد وهذا ايضا من الكمال الذي ينشد له المسلم في تلك العبادات العظيمة العنایة بالمظهر جملة هدي نبوي كريم جاء في ابواب متعددة من اول الكتاب فيما بما جاء في شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي خطابه وفي وصف مظهره وهیئته - 00:34:47

ان نحن في باب ما جاء في العطر والطيب عنه صلى الله عليه وسلم. هذه خاتمة لابن القيم رحمه الله يقول فيها وفي الطيب من الخاصية ان الملائكة تحبه وفي الطيب من الخاصية ان الملائكة تحبه. والشياطين تنفر عنه واحب شيء الى الشياطين الرائحة - 00:35:07

منتنة الكريهة فالارواح الطيبة تحب الرائحة الطيبة والارواح الخبيثة تحب الرائحة الخبيثة وكل روح تميل الى ما يناسبها هذا ختام باب ما جاء في طيب او عطر رسول الله صلى الله عليه وسلم. والباب الذي في شملة اخرى من شمائله وهو - 00:35:29

كلامه عليه الصلاة والسلام فاسمعوا رعاكم الله تعرفوا وتقرروا الى شخص نبيكم صلى الله عليه وسلم كيف كان وما صفة كلامه الثابت عنه فيما رواه الصحابة الكرام رضي الله عنهم اجمعين - 00:35:53

نعم وابو كيف كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد

سردكم هذا ولكنك كان يتكلّم بكلام بين فصل - 00:36:09

يحفظه من جلس اليه نعم وعن انس وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعيد الكلمة ثلاث لتعقل عنه اورد الامام الترمذى ومختصره الالباني رحمة الله عليهما في هذا الباب فيما سمعتم حديثين اثنين. اولهما عن عائشة رضي الله عنها - 00:36:28

وثانيهما عن انس وانتبه رعاك الله الى ان كلا من عائشة وانس رضي الله عنهم من اقرب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا ملمح يعطيك مزيد انتباه وعناية فيما بين يديك من الرواية. لم - 00:36:53
لأنك تتحدث عن قضية يرصدها الناس كلهم واكثر الناس دقة في رصد مثل هذا هم اقرب الناس اليه عليه الصلاة والسلام. وعائشة زوجه ومن اهل بيته رضي الله عنها. وانس رضي الله عنه خادمه والملازم له. فان تلد الرواية في هذا الامر على وجه الخصوص. من مثل هذين - 00:37:10

صحابيين فانك تنقل وصفا دقينا لا يعدوه شيء ولا يفوته ايضا شيء من الدقة فيما يجب ان ينقل ويروى وصفت عائشة رضي الله عنها ووصف انس رضي الله عنه كلام رسول الله عليه الصلاة والسلام بجملة من الاوصاف - 00:37:34
انه لم يكن يسرد كسردكم هذا وان كلامه بين وانه فعل وانه يحفظه وانه كان يعيد الكلمة ثلاثا لتعقل عنه وستأتي هذه الاوصاف واحدة بعد واحدة كما جاءت في الروايتين - 00:37:55

ومن لطيف كلام الامام ابن القيم رحمه الله يقول كان صلى الله عليه وسلم افصح خلق الله واعذبهم كلاما واسرعهم اداء واحلامهم منطقا. حتى ان كلامه ليأخذ بمجموع القلوب ويسببي - 00:38:17
واحة ويشهد له بذلك اعداءه في وصف طويل بعبارات عذبة ساقها ابن القيم رحمه الله يصف المؤثر في وصف في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم مما حكاه الصحابة - 00:38:37

فما الذي يسعك ان تقول بين يدينا ميراث محمدي كبير ضخم في السنة النبوية. مما حفظه الصحابة من اقاويل رسول الله عليه الصلاة والسلام ترى هذا الميراث الضخم من السنة المروية في الصحاح والسند - 00:38:52
للحجاج والسنن والمسانيد والموطئات والجومع. كم يبلغ هذا المنقول المروي من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته مع اصحابه النصف الرابع الثالث انت تتكلم عن حياة ملأها عليه الصلاة والسلام ثلاثا وعشرين سنة في النبوة مع صاحبته حديثا وتعلما وعظا وخطابة ومؤانسة - 00:39:12

وملاطفة فهذا باب كبير كيف تستطيع ان تصف هذا الباب؟ كيف كان يتكلّم عليه الصلاة والسلام؟ حرص الصحابة على نقل هذا المعنى لكنهم يتافقون على هذا الامر العظيم في الوصف المجمل ان كلامه عليه الصلاة والسلام جميل - 00:39:39
والجمال هنا فيه شيئاً جمال الكلام المنسوب الى رسول الله عليه الصلاة والسلام يأخذ وصفين اثنين. الاول جمال العبارات والالفاظ وخلوها من اي شيء يخدش المشاعر او يجرح المسامع - 00:40:00
فما حفظت عنه صلى الله عليه وسلم لفظة نابية بل والله ولا نصف كلمة ما حفظ الناس عنه صلى الله عليه وسلم ولا نصف كلمة فيها جرح لمشاعر انسان او فيها لفظة قاسية - 00:40:18

او فيها عبارة نابية ترى لانه طيلة حياته عليه الصلاة والسلام ما كان يغضب ما كانت تستفزه المواقف ما كان يتعرض في بعض الموضع الى شيء يحمل على انفعال او رد فعل؟ بل هو يبشر صلى الله عليه وسلم. لكن الله - 00:40:36
نزهه في كل شأنه ومن ذلك كلامه ان يكون عنه شيء مستنكرا او مستقبح صلى الله عليه وسلم اعرفت الان ان واحدا من الاسباب التي اثر بها عليه الصلاة والسلام قلوب صحابته هو جمال اخلاقه وفيما يتعلق من ذلك - 00:40:56

في كلامه عليه الصلاة والسلام والله اسرهم وقد كان صنيعه معهم وكلامه معهم وكل حياته معهم صلى الله عليه وسلم كانت على كانت على اكمل الاحوال ان يعيش رجل كان رضي الله عنه صبيا خادما مع رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:41:19
يقول خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين ما قال لي اف قط ولا قال لشيء فعلته لما فعلته ولا لشيء تركته

لما تركته. يا اخوة - 00:41:40

ما شأن احدنا مع الخدم ان تعامل مع انسان امامك من مبدأ انه خادم وان لك عليه الامر والنهي وكم سيكون في ذلك من القصور والبشر معرضون لهذا. ترى انس رضي الله عنه لما قال انتي في عشر سنوات ما حفظت اذني يوم - 00:41:56
بل عبارة قاسية السبب هذا ان انس ما اخطأ في العشر سنوات هذي ابدا ولا في موقف ولا كان منه قصور ايضا في اي موقف في عشر سنوات اطلاقا ما ليس هذا المقصود - 00:42:17

لكن المقصود ان موقف النبي عليه الصلاة والسلام هو الموقف العظيم الذي نحتاج ان نتعلم منه وهذه عائشة ايضا رضي الله عنها وهي واحدة من اهل بيته واهل بيت الانسان اقرب شيء الى معدن الانسان واخلاق الانسان وقلب الانسان. وحقيقة - 00:42:30
اذا اردت ان تتعرف على خلق انسان فانظره في داخل بيته وفي تعامله مع اهله. لأن ذلك اصدق وصف واصلح كشف للغطاء عن اخلاق احدهنا. تدري لم لأن اخلاق احدهنا في البيت لا تخضع لمجاملات - 00:42:51

ولا تخضع لعوامل التحسين والتزيين وليس يتتكلف فيها احدنا شيئا يحب ان يظهر به امام الناس. فيتعامل احدهنا من منطلق طبيعته وسجيته في التعامل مع اهل بيته حقيقة اخلاق الانسان هي ما تصدر عنه في التعامل مع اهل بيته. يعني اذا اردت ان تعرف الكريم - 00:43:10

من الاشخاص فليس هو الكريم في الضيافة مع اصدقائه واصحابه اذا ما استضافهم. واذا اردت ان تتعرف على الحليم والسبح وصاحب الابتسامة وكثير العفو فليس هو الذي تنظر اليه وتقيسه في تعامله مع رفقة اذا اجتمع بهم والتقوى بهم - 00:43:30
او سافر معهم كل ذلك يمكن ان يتصنع ويمكن ان يتتكلف. لكن الذي لا تتكلف فيه ولا تمثيل فيه ولا مجاملة تفيه هو صنيع احدهنا داخل بيته. فالآن حاول ان تجتر من ذاكرتك منذ ان عرفت الدين الى اليوم. حاول ان تذكر موقف - 00:43:48

مر بك قراته او سمعته او مر بك ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكرت احدى نسائه انه اساء إليها بكلمة لاحظ ليست زوجة واحدة ولا اثنتين ولا ثلاثا ولا خمسا ولا سبعا - 00:44:08

صلى الله عليه واله وسلم هذا التعدد من النساء في بيت واحد في حجرات متجاورة مع اختلاف الاعمار واختلاف العقليات والثقافات واختلاف القبائل التي تنتسب اليها امهات المؤمنين من شأن ذلك كله ايها الكرام ان يفرز ان يفرز وان ينتج عنه مواقف مختلفة متباعدة متضادة فظلا عن - 00:44:29

ما بين الظرائر من الغيرة وما ينتج عنها من مواقف يصدر عن المرأة طبيعة من حيث هي امرأة اولا ومن حيث هي ذات ظرائر ثانيا. ومن حيث صحبتها وزواجهها برسول الله صلى الله عليه وسلم ثالثا الذي ترى الواحدة - 00:44:55

منهن انها اولى الناس واحرى الناس بهذا النبي الكريم. والمرأة من شأنها اذا ظفرت برجل بزوج احبته وتعلق قلبها به الا تحب احدا ان يشاركها فيه. فما ظنك بمشاعر امهات المؤمنين وهن يعيشن عيشة الزوجات لاعظم انسان على وجه الارض صلى الله عليه - 00:45:14

عليه وسلم الا ترى انه يقع في قلوبهن ما يقع في قلوب النساء من حب الاستئثار بهذا النبي العظيم والا يشاركتها فيه احد من الخلق كائنا من كان الان اجمع كل تلك الاعتبارات - 00:45:34

حاول ان تجد في حياته صلى الله عليه وسلم على اتساع المواقف كلمة او لفظة او موقفا كان فيه شيء لا اقل اساءة حاشاه عليه الصلاة والسلام لكن كان فيه شيء من الشدة او القسوة او جرح المشاعر لاحدى زوجاته - 00:45:48

مع انك تجزم يقينا بل ثبت صراحة انه صدر عنهن رضي الله عنهن شيء من مواقف النساء من حيثهن النساء من الخطأ بين يديه ومن التجاوز للحدود في بعض المواقف حتى ان الصحابة غضبوا يغضب عمر لأن ابنته حفصة رضي الله - 00:46:07

عنها تأخذ وتعطي تجادل مع رسول الله عليه الصلاة والسلام. فما رضي ذلك. لكن النبي عليه الصلاة والسلام كان يتعامل معها زوجا فما اثر عنه شيء من ذلك. بل الاعجب انه عليه الصلاة والسلام في حياته التي امتدت عشر سنين - 00:46:26

بالمدينة والتي كانت هي مرحلة تعدد زوجاته بعد الهجرة لم يذكر فيها موقف انه عليه الصلاة والسلام مد يده الى احدى نسائه او شد

شعرها او ظربها او اغلظ لها في العبارة - 00:46:44

او شتمها او سب حاش عليه الصلاة والسلام فما عذر احدنا اليوم يا اخوة اذا ساعت بينه وبين زوجته العشرة او احتد بينهما الموقف ان يغلوظ لها في العبارة ان يسيء اليها - 00:47:01

بعض الرجال للاسف قد يتتجاوز ذلك الى التطاول باليد والله من جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوته ابى ابى ان يكون في حياته مثل هذا السلوك وهذا اخلاقه وفعاله في تعامله مع اهل بيته بهذا الهدي النبوى الكريم. يا قوم لسنا بحاجة الى ان نتعلم ادب الحياة - 00:47:15

ال الزوجية واحلاق الزوجين وما ينبغي ان نتعامل به علينا فقط شيء واحد ان نتصفح في صفحات السيرة النبوية لنتعلم كيف عاش النبي صلى الله عليه وسلم زوجا كيف كان مع اهل بيته وقد كان منهن من المواقف ما يحمل على الغضب ما كان فيه مما يستفز المشاعر - 00:47:39

لكنه عليه الصلاة والسلام كان يعلو فوق ذلك كله ويتأمن التعامل معهن زوجا ونبيا وابا عظيما صلى الله عليه واله وسلم. اذا هذه اولى الناحيتين التي يوصف فيها كلام صلى الله عليه وسلم بالجمال بالجمال بالكمال جمال كلامه عليه الصلاة والسلام وطيب كلامه انه كان خاليا - 00:47:59

ان تمام الخلو من اي عبارة قاسية او لفظة نابية او شيء من فحش القول عليه الصلاة والسلام. اما الناحية الثانية من جمال الكلام فهي عنونة الالفاظ وسحرها وتأثيرها واسرها للقلوب والالباب. هذا باب اخر جمال العبارات جمال الالفاظ. بلاغة العبارة روعة البيان -

00:48:24

سحر الكلام الذي كان يتلفظ به عليه الصلاة والسلام فيأسر اذان سامييه بل قل يأسر قلوبهم كانوا يسمعون من جميل الكلام وهم عرب فصحاء اقحاح لكن وجدوا في كلامه عليه الصلاة والسلام شيئا عاليا فوق ذلك بكثير. في جمال العبارة وكمالها. يجمع له الكلام - 00:48:47

اختصروا له اختصارا. ويقول عليه الصلاة والسلام اوتيت خمسا لم يؤتهن احد من الانبياء. وذكر في بعض الروايات قال واوتيت جوامع يختصر له الكلام فيعبر عن المعنى العظيم الكبير بالعبارات الموجزة المحددة الالفاظ - 00:49:10

هذا مجمل ما يتعلق بجمال كلامه عليه الصلاة والسلام نحن يا اخوة اذ نتدارس الشمائل المحمدية فاننا نهدف الى اهداف. ان نتعلم شيئا عنه عليه الصلاة والسلام نتعرف على تفاصيل حياته اكثر فاكثر. كل ذلك من اجل ان نقترب من محبته. نعم والله. فاشدنا حبا له هو اعظمنا معرفة - 00:49:27

بدوافع المحبة له عليه الصلاة والسلام. لماذا تحب نبيك عليه الصلاة والسلام؟ كلما كان اجابتك على هذا السؤال مشتملا على عناصر اكبر صدقني ستكون محبتك اكبر ان سئلت على اي شيء تحب محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:49:52

ما الذي يحملك على ان تجعله في قلبك اعظم محبوب عليه الصلاة والسلام؟ والله مهما تمتلك من اجابات اكبر على هذا السؤال فهنيئنا لك انت تمتلك رصيدا من المحبة اكبر - 00:50:11

لان اعرف انسان بانسان هو اكثراهم عناية باخباره بتفاصيله بنواحي حياته. فمن كان اكثرا علما برسول الله عليه الصلاة والسلام كان ذلك ادعى لان يكون اعظم حبا له صلى الله عليه واله وسلم. من ذلك ما نتحدث عنه الان صفة كلام - 00:50:25

فهذه واحدة من الامور التي نهدف اليها عندما نتحدث عن الشمائل وتلك الدقائق في الحياة. كيف كان يتكلم؟ سيعطيك فكان يضحك تقدم بك كيف كان يتطيب لم كل هذا؟ نحن حقيقة نحت الخطى لان نمتلك رصيدا اكبر - 00:50:45

من التعرف على سنته وسيرته وشمائله رجاء ان نفوز بنصيب اكبر من محبته صلى الله عليه وسلم الهدف الاخر ايها الكرام نريد بذلك ان نفتح في حياتنا صفحات مشرقة وما اشرقاها والله الا بامتلاؤها بتطبيقات للسنن النبوية - 00:51:05

عندما تريدين لحياتك ان تشرق وتضيء املأها رعاك الله بتطبيقات لسنة نبيك عليه الصلاة والسلام. فما تحلو الحياة والله الا تشرق على صاحبها الا الا بتطبيق السنة على صاحبها افضل الصلاة والسلام. ولذلك اسعد الناس في الحياة اكثراهم عنابة بالسنة - 00:51:29

في شأنه وحياته. اقل الناس مشاكل في الحياة هو ايضا اكثروا عناء بتطبيق السنة في حياته. اعظم الناس بركة في الحياة هو ايضا اكثروا عناء بتطبيق السنة في حياته. السنة السنة يا قوم والله شعار الحياة السعيدة. الخلو من المشاكل راحة القلوب - 00:51:49
طمأنينة النفوس هو ان يجعل حياتك اقرب ما يكون شبهها بحياة رسولنا صلى الله عليه وسلم الا تؤمن انه اكمل البشر صلى الله عليه وسلم؟ بلى. الا تؤمن ان الله اتاه افضل سبل الحياة؟ بلى والله. الا - 00:52:09

تؤمن انه عاش على درجات الحياة البشرية في الدنيا سعادة وهناء ورضا وطمأنينة وقناعة بلى والله يا اخي ماذا ت يريد اذا في حياتك اكثر من هذا ان رمت الحياة السعيدة باعلى معاييرها. الحياة الطيبة باكمل مواصفاتها. الحياة بعيدة عن المشاكل والمنغصات في اكمل - 00:52:27

صورها والله لن تقع عيناك الا على حياة رسول الله عليه الصلاة والسلام وحياته كتاب مفتوح اقرأ ما تشاء واغترف منها ما تشاء. في
النهاية انت السعيد او انت الخاسر. انت السعيد ان اغترفت من سيرته - 00:52:50

وهديه قدر اكبر فجعلتها معلمـا لك في الحياة وسرت على اثـرها. وانت الخاسـر اذا ابتعدت عنها اذا بغيرـها اذا حاولـت ان تجد في سـبل الحياة البشرـية مـسالـك تحـاول من خـلالـها ان تصل الى درـجة اكبـر من سـعادـة الحياة وطـيـب العـيش. ما وجد البـشر -

00:53:10

اهناً مما عاشه عليه الصلاة والسلام. جملة القول ايها الكرام. نحن عندما نتحدث كيف كان يتكلم كيف كان يضحك؟ كيف كان يلبس
هذا كان يأكل والله اننا نفتش عن مفاتيح السعادة في الحياة المبطنة في تفاصيل سيرة وشام شمائل رسول الله -
00:53:30
صلى الله عليه وسلم فتش عنها خذها امتلكها بيديك ثم تقلب في نعيم العيش وانت تتأسى بحبيبك عليه الصلاة والسلام. هذا الباب
ذكر فيه الصحابة كيف كان تكلم فمهما استطعت رعاك الله ان تجعل كلامك شبيها بكلام رسول الله عليه الصلاة والسلام ولو في بعض
او صافه فاصنعن -
00:53:50

فرحمنا الله امرأ رجلا او امرأة. استطاع ان يخللي كلامه بالتهذيب والاعتياض وترويض النفوس مع الايام. ان يخللي كلامه من كل شيء يمكن ان يسيء الى سامييه دافعوا في ذلك التشبه برسول الله عليه الصلاة والسلام. هي والله ابلغ من الف موعظة. والف كتاب تقرأه والفقير معاشرة تستمع اليها تجاوا، ان - 00:54:14

ترقي بكلامك. هذه السنة هذه السيرة ورحم الله امرأ ايضا حرص على ان يكون في تعاطيه للكلام قريب الشبه برسول الله عليه الصلاة والسلام. عائشة وانس رضي الله عنهمَا وصفا هذا الباب يعني كلامه عليه الصلاة والسلام. فقالت عائشة - [00:54:37](#) ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد كسردكم هذا نفت ان يكون كلامه سردا. والمقصود بالسرد هو السرعة والعجلة في الكلام التي ربما يسقط معها بعض الحروف او تناكل الكلمات - [00:54:57](#)

بعض الناس اوتى سرعة مفرطة في الكلام وسرعة الكلام اما ان تكون ناشئة من عجلة اعتاد عليها المتكلم في كلامه فطبع على الت怱ل في الكلام وبعض علماء النفس يعزو ذلك الى طبيعة في الانسان - [00:55:16](#)

تكون عنده العجلة في القرارات العجلة في المشي العجلة في كل تصرفاته ومنها العجلة في الكلام اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله لا اله الا الله - [00:55:33](#)

اشهد ان محمدا رسول الله وان محمدا رسول الله اقاموا الصلاة الفلاح
ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد كسركم هذا - 00:56:47

اذا هي نفت ان يكون كلامه على عجلة واسترسال فعجلة الكلام ليست من هديه عليه الصلاة والسلام. العجلة المفرطة التي يفوت معها بعض الكلمات او يسقط معها بعض الحروف او يدخل في الكلام بعضها في بعض - 00:59:45

بعض الناس كما قلت يؤتي هذا من عجلة طبع عليها وبعض الناس يؤتى هذا احيانا من سيولة في الذهن وتدفق في الافكار فإذا تكلم تتابعت الافكار عليه وازدحمت على لسانه فتعجلت - 01:00:02

واخر جها وتحدث بها وهي طباع يتفاوت فيها الناس. لكن الذي كان عليه نبينا صلى الله عليه وسلم هو الثاني أكدت ذلك رضي الله

عنها بقولها ولكنه كان يتكلم بكلام بين فصل - 01:00:18

بين يعني واضح فصل يعني مفصل بعضه عن بعض اكملت هذا ثالثا فقلت يحفظه من جلس اليه يعني لو جلس اليه انسان فاستمع الى كلامه استطاع ان يحفظه. من اي شيء - 01:00:35

من وضوئه وتأنيه عليه الصلاة والسلام في الكلام واضح فيفهمه الجالس والسامع وعلى ترسل وانا وتمهل يقدر معه السامع على الحفظ وثمة ثالث انه عليه الصلاة والسلام ما كان يتكلم كلاما كثيرا في المجلس - 01:00:53

كان يتكلم بكلام معدود لو شاء ان يحصيه العاد لاحصاه من قلة كلامه عليه الصلاة والسلام فاوتي مجتمع الكلم واختصر له الكلام اختصارا. وكان يقلل الكلام فيجد له موقعا اعظم في قلوب ساميته. لأن الكلام اذا - 01:01:13

حرص السامع على التقاطه بخلافهما اذا كثر فان الكلام اذا كثر ينسى اخره اوله ثم اذا كثر كان عرضة للسقوط والزلل والخطأ. اما كلام نبينا عليه الصلاة والسلام فلم يكن على هذا النحو. واخيرا فحديث انس رضي - 01:01:32

الله عنه انه كان يعيد الكلمة ثلاثا لتعلق عنه يعيد الكلمة يعني اذا احتاج اليها في سياق الكلام والا فلم يكن هديه صلى الله عليه وسلم في كل كلامه انه يكرره ثلاثا - 01:01:50

ولا ثبت بذلك السنن بل الثابت انه يتكلم بانة وتمهل ووضوح وبيان. انما التكرار ثبت في بعض الاحاديث فاذا احتاج اليه بل اكثر من ثلاثة كان يكرر كما في حديث الكبار. قال عليه الصلاة والسلام الا انبئكم باكبر الكبار؟ قالوا بلى يا رسول - 01:02:07

الله قال الشرك بالله وعقوبة الوالدين. وكان متكتئا فجلس قال الا وشهادة الزور الا وشهادة الزور. قال فما زال ويكررها حتى قلنا ليته سكت اشفعوا عليه صلى الله عليه وسلم من كثرة ما كرر في العبارة اهتماما بشأنها وتغليظا في حقها - 01:02:27

وكان يكرر ثلاثا كما قال في الحديث ايضا صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب قال في الثالثة لمن شاء نعم ثبت انه يكرر ثلاثا لكن ليس في كل كلامه بتفاصيل العبارات والجمل بل اذا احتاج الى تأكيد معنى من المعاني كرره - 01:02:49

وهذا من بدائع الاساليب النبوية في التعليم ان يكرر ليثبت عند السامع اهمية ما يكرره. صلى الله عليه وسلم. ولا يزال المربون والمعلمون يغترفون من تلك الاساليب اليوم في تعليم المعلمين كيف يوصلون علمهم وادبهم الى من تحت ايديهم من الطلاب -

01:03:08

هذا ختام باب ما جاء في كلامه ليكون شروعنا في الاسبوع المقبل ان شاء الله في باب ما جاء في ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأل الله لي ولكم علما نافعا وعملا صالحا - 01:03:31

اخونا هذا يقول بعض الزوجات يتعلل ان زوجاتنا لسن كزوجات رسول الله عليه الصلاة والسلام ومن قال انك ايضا انت ايضا كرسول الله عليه الصلاة والسلام نعم زوجاتنا لسن كزوجات رسول الله عليه الصلاة والسلام. فكما انك لا تقيس نقصا بنقص فلا تقدس كما لا يكمل. ما قلنا لك كن كرسول الله عليك - 01:03:46

الصلاه والسلام في كل الدرجات التي اعتلاها. لكن تشبه به. ثم ساتنزل معك لاقول ان لم يكن كزوجات رسول الله عليه الصلاة والسلام الا يرود لك ان تكون انت في خلقك كرسول الله عليه الصلاة والسلام. فلا تتنازل لا تتنازل انت عن مطلب فيه الكمال معتذرا -

01:04:07

بان الذين معكم من في عصركم لم يبلغوا تلك الدرجة. انا اتحدث عنك انا وعنك انت ايضا ماذا لو قال انسان انا لا اتحدث بكلام الله تعالى اعلم - 01:04:29